



المدرسة مسلك للمواطنة «L'école parcours à la citoyenneté»

نزل الصلوماسي - تونس

يومي 21 و 22 أكتوبر 2014

بعيد الثورة التونسية، كثر الحديث عن المواطنة من زوايا مختلفة عبر منابر وسائل الإعلام وفي إطار مكونات المجتمع المدني على اختلافها وتنوعها وتعدّد مرجعياتها. وإن المستقرى لجلّ ما تمّ تداوله، ورغم اختلاف الرؤى وزوايا التحليل، فإنّه يلاحظ القاسم المشترك في تحديد مفهوم المواطنة ويلمس توافقا على نبل معانيه وإيماناً بضرورة اعتماد هذه القيمة وترسيخها لدى الناشئة.

ومن هذا المنطلق، ارتأينا التركيز على الأبعاد النبيلة للمواطنة والتي يمكن إعتمادها كمرجعية أساسية في تربية الطفل وتنشئته بغاية إنتاج جيل مؤمن بحب الوطن والعمل والمشاركة والحرية وحقوق الإنسان وغيرها من المعاني التي وثقت رباطها بمفهوم المواطنة كمرجعية أساسية جامعة لمدونة سلوكية ومنظومة تربية متكاملة.

وإن الغوص في هذا التمشي هو بمثابة البناء القاعدي لشخصية الفرد وسلوكه. فاعتبارنا أن أساس التربية الحديثة يجب أن يبنى على مفهوم مركزي ومتفرع ألا وهو المواطنة، سيحيلنا حتما إلى اعتبار أن مرجعية سلوك الطفل يجب أن تتبع أولا وبالأساس من هذا المفهوم الجامع للقيم التي تبنى عليها الأجيال وتشيد على أساسها الحضارات.

وباعتبار أن المدرسة هي المؤسسة النظامية الأولى التي تضطلع ببناء شخصية الطفل عبر مناهجها واستراتيجياتها العامة، فقد بات لزاما مراجعة هذه المنظومة بما يخدم مفهوم المواطنة كمرجعية قيمية و كمدونة للسلوك من خلال اعتماد المفاهيم الفرعية التي لها صلة بالمشاركة والانخراط الفعلي في الحياة المدرسية والتفاعل مع المحيط بمختلف مكوناته والاندماج في المجتمع كغاية قصوى من خلال استبطان المبادئ والقيم التي من شأنها أن تخدم الفرد والمجموعة.

فلا يمكن أن يتحقق هذا إلا من خلال توحيد الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة وهيكل المجتمع المدني لوضع استراتيجية عمل وتدخل واضحة وخلق آليات فعلية لدفع الممارسة اليومية للطفل للتلميذ نحو المأمول لنصنع جيلا قوي البنية قادرا على التفاعل بإيجابية مع التغيرات السريعة للمجتمع ومتأقلا مع غيره ومؤمنا بالقيم الكونية.

برنامج الندوة

اليوم الأول: الثلاثاء 21 أكتوبر 2014.

08.00 - إستقبال وتسجيل المشاركين.

09.00 - الجلسة الافتتاحية:

- كلمة السيدة المديرية العامة للمرصد: السيدة وفاء بن خالد.

- كلمة السيدة ممثلة اليونيسيف بتونس: السيدة ماريا لويزة فورنارا.

- كلمة السيد فتحي جراي، وزير التربية.

09.40 - التقرير التمهيدي حول المواطنة، تقديم السيدة ماجدة بن جعفر، رئيسة دائرة بمحكمة التعقيب.

10.00 - تقديم منهجية العمل.

10.15 - استراحة.

الحصة الصباحية

10.45 - عمل الورشات.

13.00 - غداء.

الحصة المسائية

14.30 - مواصلة أعمال الورشات.

16.30 - استراحة.

17.00 - جلسة عامة.

* رئيسة الجلسة: المديرية العامة للمرصد، السيدة وفاء بن خالد.

- عرض التقارير الأولية لأعمال الورشات.

- نقاش عام.

18.00 - نهاية أشغال اليوم الأول.

اليوم الثاني: الأربعاء 22 أكتوبر 2014.

09.00 - مواصلة أعمال الورشات وإعداد التقرير النهائي وصياغة التوصيات الخاصة بكل ورشة.

11.30 - استراحة.

12.00 - جلسة عامة.

* رئيس الجلسة: السيد معز الشريف، رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل.

- تلاوة توصيات الورشات.

- كلمة السيدة نائلة شعبان، كاتبة الدولة للمرأة والأسرة..

13.30 - اختتام أشغال الندوة.

الورشات

+ الورشة الأولى: التمثيلية والمشاركة.

* الرئيس: السيد مختار الظاهري: مسؤول على الاتصال بمكتب اليونيسيف بتونس.

* المقرر: السيد منصف بن عبد الله: مندوب حماية الطفولة بولاية تونس.

+ الورشة الثانية: الحياة المدرسية: التلميذ من الإحاطة إلى المرافقة.

* الرئيس: السيد منذر ذويب: مدير عام المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بوزارة التربية.

* المقرر: السيد سعيدة بوذينة: رئيسة مصلحة العمل الاجتماعي في الوسط المدرسي بوزارة الشؤون الاجتماعية.

+ الورشة الثالثة: آليات التدريب على المواطنة.

* الرئيس: السيدة لمياء قرار: المديرية التنفيذية للمعهد العربي لحقوق الإنسان.

* المقرر: السيدة إنصاف قمعون: متفقدة تعليم ثانوي بوزارة التربية.

+ الورشة الرابعة: الدمج المدرسي.

* رئيس الورشة: الهاشمي العرضاوي: المكلف بالتنسيق بالإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر

بوزارة التربية.

* المقرر: إلهام بربورة: كاهية مدير الحياة المدرسية بالإدارة العامة للمرحلة

الإبتدائية بوزارة التربية.